

## مناظرات الامام الرضا عليه السلام في الرد على اليهود والنصارى

د. الشيخ حسن كريم ماجد الربيعي (\*)

### المقدمة

هذا البحث بعنوان (مناظرات الامام الرضا عليه السلام في الرد على اليهود والنصارى)، وسبب اختيارنا لهذا العنوان هو الكشف عن بعض النصوص القديمة التي ذكرها الامام عليه السلام لتكون عوناً للباحث المتخصص في مقارنة الاديان التي فقدت او حرفت بعض النصوص في كتبها المقدسة في اثبات أدلة وحقوق لدين آخر، وكانت النصوص التي ذكرها الإمام مهمة جداً في إثبات حقيقة وأصالة الإسلام ونبيه صلى الله عليه وآله وأنه مبشر به من قبل اليهودية والمسيحية وتأتي أهمية هذه النصوص لقدمها إذ ان المناظرات الرسمية التي عقدتها الدولة العباسية في أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجريين، تعبر عن نصوص حقيقية يرويها التراث الإسلامي، وهي تحتاج الى جمع وإعداد ثم مقارنة مع ما موجود الآن من الاناجيل المتداولة او غير المتداولة كأنجيل برنابا مثلاً، لأنه لازالت المؤلفات تبحث عن حقيقة هذه الاناجيل ككتاب (المسيح الحقيقي وحقيقة الاناجيل التقليدية) للوقا تيموثي جونسون، ترجمة : محمد الواكد، وهو من الدراسات

(\*) جامعة الكوفة / كلية الفقه، قسم العقيدة والفكر الاسلامي.

المعاصرة، وكتاب (تطور الانجيل، دراسة نقدية وترجمة جديدة لأقدم الاناجيل) لاينوك باول ترجمة احمد ايبش، وكذلك دراسة الاستاذ سهيل زكار في كتابه (المحذوف من التوراة كاملا)، وفي تراثنا الاسلامي وردت نصوص من التوراة والانجيل قد لا توجد الآن، فهي اما حذفت او حورت الى ألفاظ أخر، وكانت دراسات العلامة البلاغي رحمته الله في كتبه المهمة (الهدى الى دين المصطفى)، و (الرحلة المدرسية) و (المسيح والاناجيل).

وقد حققنا بعض اجائه في الرد على النصارى، وكذلك دراسة عبدالمجيد الشرفي في اطروحته للدكتوراه المعنونة ب (الفكر الاسلامي في الرد على النصارى الى نهاية القرن الرابع / العاشر) ولكنه اقصى مناظرات الامام الرضا عليه السلام واكتفى بالإشارة اليها فقط واحتج بعدم تمكنه من الاطلاع عليها و اشار في هامش الطبعة الثانية للكتاب بقوله: (وقد عثرنا مؤخرا في عيون اخبار الرضا لابن بابويه (ت ٣٨١ هـ) على نماذج من هذه المجادلات . . ثم ذكر عبارة . . وكانت مجادلته المزعومة للجاثليق.. الخ)<sup>(١)</sup>، وهو إقصاء واضح للفكر الشيعي فان تراثه غني في الرد على الأديان الأخر ومن نصوصهم المدونة آنذاك فالبحث التاريخي يكشف عن مثل هذه النصوص المهمة ومقارنتها مع ما موجود الآن.

قسم هذا البحث على تمهيد ومبحثين و خلاصة، تناول التمهيد أهمية الكشف عن التراث الاسلامي ومناظرته مع الآخر ولا سيما الخلاف الديني واسس النقد العلمي له، اما المبحث الاول : فيتناول رد الامام الرضا عليه السلام على النصارى، والمبحث الثاني : رد الامام الرضا عليه السلام على اليهود، ومن ثم الخلاصة وهي النتائج والتوصيات، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلى الله عليه وآله واهل بيته الكرام .

## تمهيد :

من التراث غير المفعّل على المستوى الفكري والعلمي المناظرات والحوارات في فكر التراث الشيعي من اسس وتقويمات نقدية لواقع الاديان الأخر ومن اهمها المناظرات الرسمية التي تولى قطبها الامام الرضا عليه السلام بحضور الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئة والهريذ الاكبر واصحاب زرداشت ونسطاس الرومي والمتكلمين من جميع الملل، وفي هذه المناظرات العلمية اعلن الامام عليه السلام استعداداه لمناظرة اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل يانجيلهم واهل الزبور بزبورهم والصابئة بعبرانيتهم والهرابذة بفارسيتهم واهل الروم بروميتهم واصحاب المقالات بلغاتهم وحضر مجلس المناظرة مجموعة من بني هاشم وجماعة من الطالبين ومنهم محمد بن جعفر وبحضور البلاط العباسي وعلى رأسهم المأمون<sup>(٢)</sup>، وقد جمعت هذه المناظرة جميع الملل كما اخبر الامام عليه السلام بذلك فقد جاء في النص الروائي : (انه اجمع الى اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل)<sup>(٣)</sup>، وجاء وزير المأمون الفضل بن سهل الذي يجمع بين الوزارتين التنفيذية والتفويضية وأخبر الامام عليه السلام بما يروم فعله المأمون وشوقه الاكيد لهذه المناظرات فقال له : (جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم)<sup>(٤)</sup>، ويمكن تحليل ونقد مثل هذه الدوافع لهذه الظاهرة الكبيرة من ان الدولة تقوم بنفسها رسميا لعقد مثل هذه المناظرات بحضور رئيس الدولة فلا بد من أن تكون الدولة تهدف الى غاية او غايات قد تكون معروفة او مجهولة، وتعد هذه المناظرات ظاهرة انسانية كبيرة اذ وفرت الحوار العلمي وحرية التعبير عن النقد بل المجادلة وإثبات الهوية بكل احترام وهو ما يعبر عن عظمة الاسلام ونظريته الانسانية وفتح الحوار لكل الناس على مختلف معتقداتهم .

## مناظرة المسيحية :

قدمنا المسيحية لاعتبارات منها انه حصل النقاش والمناظرة أولا معهم .

كانت ايضاحات الامام الرضا عليه السلام رصينة وواضحة تجاه المناظر وباختيار عميق في المصادر اليقينية عند الآخر بل امتازت بالروح العلمية الرائعة في اختيار الاسلوب المقنع اذ كان سؤال الجاثليق له : (ما تقول في نبوة عيسى وكتابه؟ هل تنكر منهما شيئا؟) اجابه الامام عليه السلام : (انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون، وكافر بنبوة كل عيسوي لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبكتابه ولم يبشر به امته)<sup>(٥)</sup>، وهنا يشير الامام اشارة واضحة الى وجود مثل هذه البشارة في الانجيل المتداولة آنذاك فلو عقدنا مقارنة سنجد الامام عليه السلام كان يناظر بوجود مثل هذه النصوص آنذاك ولكن هل هي موجودة الآن مما يثبت حذف بعض النصوص إثر المناظرات تلك او غيرها؟ .

استدل الامام الرضا عليه السلام ببوحنا الديلمي وقوله : (انما المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريون فآمنوا به)<sup>(٦)</sup>، وقد اقر الجاثليق بهذا الكلام ولكنه ذكر انه لم يعرف متى يكون ذلك، ثم ان الامام عليه السلام استشهد بنسطاس الرومي ورأس الجالوت اليهودي ليقرؤوا له السفر الثالث من الانجيل، ولكن لم نعرف هذا النص في السفر الثالث ليتمكن الرجوع اليه ومقارنته مع ما موجود الآن من نصوص الانجيل وبعد تلاوة السفر الثالث من الانجيل اقر الجاثليق وشهدوا على اقراره بمثل هذه النصوص، ومما يؤسف له لم تنقل مثل هذه النصوص وقد خلت الرواية منها .

وأوضح الامام الرضا عليه السلام في اجاباته عن عدد الحواريين وفضلهم فقال : (كانوا اثني عشر رجلا وكان اعلمهم وفضلهم الوقا) ، اما علماء النصارى فذكر ثلاثة : (يوحنا الاكبر بباخ، ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي برجاز)، ولغرض اثبات بشرية النبي عيسى عليه السلام ودفع الالوهية عن نفسه حاول الفصل بين عيسى في نظره وعيسى في نظرهم ومن اروع ما قال : (وما ننقم على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلاته)<sup>(٧)</sup> ، فأجابه الجاثليق برد سريع وفيه قساوة قائلا:

(افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلى اهل الاسلام) فرد الامام عليه السلام : (وكيف ذلك) قال الجاثليق من قولك : (ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلاة وما افطر يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر وقائم الليل، قال الرضا عليه السلام : فلمن كان يصوم ويصلي؟) فانقطع الجاثليق ثم بدأ الامام عليه السلام يعرض بعض الاسئلة عليه لنفي الربوبية فذكر مشابهة احياء الموتى وبراء الاكمه والابرس عند اليسع وحزقيل عليه السلام<sup>(٨)</sup>، ومع هذا لا يقال لهما انهما من الارباب ثم ذكر الامام الرضا عليه السلام وقوع مثل هذه المعجزات للنبي محمد صلى الله عليه وآله ولكن لا يعتقد احد بربوبيته وكانت معاجزه اكثر ممن سبقه من الانبياء عليهم السلام .

لقد أشار الامام عليه السلام الى كتاب اشعيا عليه السلام<sup>(٩)</sup>، ثم نقل كلامه : (اني رأيت صورة راكب الحمار لابسا جلايبب النور ورأيت راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالوا : قد قال ذلك اشعيا عليه السلام)<sup>(١٠)</sup>، ثم ان الامام نقل نصا آخر ولكنه من الانجيل وهو قول عيسى : (اني ذاهب الى ربكم وربي والبار قليطا، جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدأ فضائح الامم وهو يكسر عمود الكفر، فقال الجاثليق: ما ذكرت شيئا من الانجيل الا ونحن مقرون به)<sup>(١١)</sup>، ثم اقر الجاثليق بثبات هذه النصوص عندهم، هذه النصوص التي ذكرها الامام الرضا عليه السلام هي في غاية الاهمية لتحقيب تطور كتابة الانجيل او معرفة النص القديم ومقارنته مع النص الذي ذكره الامام عليه السلام ويمكن ان تكون دراسة ابستمولوجية للنصوص الاولى ومحاولة كشف النصوص القديمة ومدى مقاومتها الى يومنا هذا او حصول بعض الاضافات او الحذف لها نتيجة للتطورات والانقسامات التي حصلت في الكنيسة ويمكن الرد على التحريف الذي ذكره النص القرآني لمثل هذه الكتب المقدسة التي طبعت وترجمت بنسخ متعددة الا القرآن الكريم فهو المدونة الوحيدة في العالم التي وجدت مدونة منذ نزولها الى يومنا هذا وبنسخة واحدة فقط .

وذكر الشيخ البلاغي انه قد حصل تحريف في الفصل الحادي والعشرين من كتاب اشعياء في الوحي : (زوج فرسان راكب حمار وراكب جمل) فقد حول النص الجمع ازواج وركاب ثم نقل النص العبراني وعلق عليه<sup>(١٢)</sup> .

استشهد الامام بأسماء من اعلام المسيحية يوحنا الدلمي ولوقا ونسب اليه الفضل والعلم وهو نص مهم في التعرف على هؤلاء بنقد الامام الرضا عليه السلام وترجم العلامة البلاغي للوقا واحوال التلاميذ الاثني عشر ولكنه لم يلتفت الى نص الامام الرضا عليه السلام في ذكره لهؤلاء التلاميذ وتفضيل لوقا عليهم<sup>(١٣)</sup>، وهذا النص مهم جدا حتى عند المسيحية في تتبع ما جاء عن الفكر الاسلامي وتقويمه لرجالات الدين المسيحي، والحق ان نصوص المناظرات التي خاض غمارها الامام الرضا عليه السلام بالصورة الرسمية مع الديانات المختلفة لجديرة بقراءتها قراءة علمية ومعرفية خالصة وتتبع تلك النصوص ومعرفة نسب التفاوت بينها وبين ما وصل الينا اليوم من الفاظ ومفاهيم في ضبط النص الانجيلي.

ويشير الامام الرضا عليه السلام في مناظراته الى شيء خطير في تاريخ المسيحية بقوله : (يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول... ومن وضع لكم هذا الانجيل)<sup>(١٤)</sup>، فكان الجواب بان افتقاد الانجيل ليوم واحد ثم اخرجه يوحنا ومتى غضا طريا، فاستدل الامام لو كان كذلك لما اختلفتم فيه ووجد على نسخ متعددة وليس الاول الذي لا يمكن الاختلاف فيه، ثم شرح الامام تاريخ اظهار مثل هذه الاناجيل : (اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم، فقالوا لهم : قتل عيسى بن مريم عليه السلام وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم؟ فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فإننا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجعله كله فقعد الوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ لتلاميذ

الاولين)<sup>(١٥)</sup>، وقد أيد الجاثليق هذا الكلام من دون اعتراض .

وقد بين العلامة البلاغي من ان الاربعة هم اثنان من تلاميذ المسيح الاثني عشر وهما متى ويوحنا واثنان من اتباع التلاميذ وهما مرقس ولوقا<sup>(١٦)</sup>، وكلام الامام الرضا عليه السلام يثبت ان يوحنا ومتى هم من الاتباع وليس من التلاميذ والنص يبين اسس ظهور النص المفتقد ولقد سمي بالانجيل بعد فقد الانجيل الاول وكلامهم في كل احد سفرأ يدل على التباعد الزمني لكي يكتبوا ما حفظوا في الصدور ويخرجه كل يوم احد من كل اسبوع .

وقد حاجج الامام الرضا عليه السلام الجاثليق بعد ما وثق نقلة النصوص التي قد تكون مفقودة اليوم ونقطة النصوص التي اوردها الامام عليه السلام عن طريق متى ولوقا ومرقابوس بعد اعتراف الجاثليق بشهادة هؤلاء وقوله : (جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق)<sup>(١٧)</sup>.

### نص متى :

النص الاول الذي نقله الامام عن متى هو : (ان المسيح هو ابن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهوذا بن حضرون)<sup>(١٨)</sup>، وهذا الكلام موجود في الاصحاح الاول في كتاب نسب يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم وابراهيم ولد اسحق واسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا واخوته ويهوذا ولد فارص وزارح من ثامار وفارص ولد حضرون .. الخ)<sup>(١٩)</sup>.

### نص مرقابوس :

في عيسى عليه السلام من انه : (كلمة الله احلها في جسد الآدمي فصارت انسانا.. الخ)<sup>(٢٠)</sup>.

## نص لوقا :

جاء فيه: (ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما الروح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم : يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل<sup>(٢١)</sup>).

وبعد ان جاء الامام بهذه النصوص واعترف بها الجاثليق ولكنه انكر ما قاله في المسيح لوقا ومرقابوس ومتى من البشرية ونفي الالهية او الابنية .

كان منهج الامام الرضا عليه السلام انه يوصل الآخر الى الاجابة بعد ان يلزمه الحجة ويقارعه بالبرهان العقلي والنقلي كما أوصل الجاثليق الى قوله : ( يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء)<sup>(٢٢)</sup>، وهذا يدل الى ان المناظرة تكون بهذه الكيفية من البحث والاستيعاب لرد الآخر ردا علميا لا مناص منه من الاعتراف بالحق .

وفي مناظرة أخرى مع ابي قره صاحب الجاثليق الذي قال بحضرة الامام الرضا عليه السلام : (فأنا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته القاها فوافقنا على ذلك المسلمون، وادعى المسلمون ان محمدا نبيا فلم نتابعهم عليه وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه)، فأجابه الامام الرضا عليه السلام : (إنا آمننا بعيسى بن مريم عليه السلام روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب)<sup>(٢٣)</sup>.

ان هذه المناظرات العلمية وبرعاية رسمية كانت مثالا رائعا على روحية الاسلام الانسانية من عدم إكراه الآخر على اعتناق الاسلام ومعبرة تماما عن اخلاقية المناظرة العلمية والبحث المعرفي الخالص، ففيها لا نجد الامام عليه السلام يغلظ في الكلام والمناظرة تجاه الآخر.

ولم تكن هذه المناظرات رسمية كلها فقد عقدت مناظرات مشابهة لها في البصرة والكوفة كما في خراسان وبحضور المأمون ناقش فيها اليهودية والمسيحية واقروا له بالفضل والعلم واعترفوا بما نقله من نصوص عن التوراة والانجيل<sup>(٢٤)</sup>.

### مناظرة اليهودية:

ناظر الامام عليه السلام اليهود وعلى رأسهم رأس الجالوت وهو يقرأ له من اسفار التوراة اذقرأ له : (اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفرغ بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيؤا ينتقمون بها من الامم الكافرة في أقطار الارض)<sup>(٢٥)</sup>.

ثم نقل قول موسى عليه السلام الى بني اسرائيل : (انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فيه فصدقوا ومنه فاسمعوا)<sup>(٢٦)</sup>، ثم استشهد بقول التوراة في اثبات نبوة النبي محمد صلى الله عليه وآله بما نصه : (جاء النور من قبل طور سيناء وضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران)<sup>(٢٧)</sup>، ونقل ايضا قول حبقوق النبي عليه السلام ما نصه : (وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالتبيان من جبل فاران وامتلاأت السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس)<sup>(٢٨)</sup>، ونقل قول داود عليه السلام : (اللَّهُمَّ ابعث مقيم السنة بعد الفترة)<sup>(٢٩)</sup>.

ورأس الجالوت هو كبيرهم وكان الحوار معه وقد نقل الامام قول حبقوق وله كتاب ظهر في السنوات الاخيرة قبل سقوط اورشليم في سنة ٥٨٦ ق.م<sup>(٣٠)</sup> وفيه ما تبقى من كلمات متفرقات عما ذكره الامام عليه السلام فقد جاء في قوله : (قد اقبل الله من ادوم وجاء القدوس من جبل فاران . . وامتلاأت الارض من تسبيحه . . الخ)<sup>(٣١)</sup>، وفيه ما معنى كلام الامام في ظهور الاسلام في البر والبحر ولكنه مضاف اليه

ومتفرق بعض كلماته التي ذكرها الامام في بداية القرن الثالث الهجري وصدقها رأس الجالوت وما ذكره الامام يحتاج الى وقفة علمية ومجتمعية لاستكشاف مدى التغيير الذي حصل في مدونات اليهود وكتبهم .

ومن الغريب نفي الكاتب عودة مهاوش الاردني الذي توصل الى نتيجة نفي كلام حبقوق عد كلامه من المذكرات الشخصية لرجل غير معروف ، لأنه لا يعرف عن حبقوق مكانه وتاريخ ولادته<sup>(٣٢)</sup>، وقد غفل عن اسمه في تراثنا الاسلامي واستدلال الامام الرضا عليه السلام بكلامه وقد قارنا بين الكلامين فان ما ذكره الامام يقرب بما موجود من كلامه اليوم وان حذف بعضه وهو دليل على حقيقة مثل هذا الكلام من هذا النبي كما جاء وصفه من قبل الامام عليه السلام بالنبوة جاء ايضا في الكتب المقدسة وصفه بالنبي حبقوق<sup>(٣٣)</sup> ، وذكره احمد شلبي انه من الانبياء المتأخرين وهم اشعيا وارميا وحزقيال وحبقوق وغيرهم<sup>(٣٤)</sup>.

كان الامام يقرأ الاسفار التوراتية بشكل يثير التعجب لدى الحاضرين ومنهم اليهودي الذي ناظره الامام عليه السلام اذ ورد في النص الذي رواه الصدوق<sup>(٣٥)</sup>.

وذكر الامام الرضا عليه السلام في معرض اثبات نبوة الرسول صلوات الله عليه وآله من وصية موسى عليه السلام لبني اسرائيل : (انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا) فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسماعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسماعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابراهيم عليه السلام، وقد رد رأس الجالوت بأن هذا قول موسى لا ندفعه<sup>(٣٦)</sup>.

ونقل عن رأس الجالوت قوله بحق الامام الرضا عليه السلام : (ما رأيت اقرأ للتوراة والانجيل والزبور منك، ولا رأيت احدا احسن بيانا وتفسيرا وفصاحة لهذه الكتب منك)<sup>(٣٧)</sup>، وهذا النص يشير اشارة واضحة وصريحة الى ان النظرية الاسلامية وقواعدها وقوانينها متمثلة بأهل هذا البيت الممتد الى الرسول صلوات الله عليه وآله صاحب الرسالة الالهية الخاتمة.

## الخلاصة والتوصيات

بعد هذه الجولة السريعة في هذا البحث توصلنا الى النتائج الآتية :

١- ان التراث الاسلامي ثر في فكره ويمكن الكشف عن جملة من الحقائق الفكرية بالتتبع .

٢- ان تتبع الحركة للأئمة عليهم السلام وبالأخص مناظراتهم يكشف عن حقائق مهمة جدا في الفكر الانساني .

ويمكن ان نلخص ذلك في نقطة مهمة جدا وهي اعداد دراسات مقارنة تصلح رسائل واطاريح في مناظرات الأئمة عليهم السلام مع كافة الملل والنحل ومقارنة ما ورد مع ما موجود فيكشف عن تاريخ تطور الافكار .

### \*هوامش البحث\*

- (١) الشرفي، الفكر الاسلامي في الرد على النصارى، (بيروت : دار المدار الاسلامي، ٢٠٠٧ م)، ص ١٩٨ .
- (٢) الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عيون اخبار الرضا عليه السلام، قدم له : محمد مهدي الخرسان، (النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية، ١٣٩٠ هـ)، ج ١، ص ١٢٦، الطبرسي، الاحتجاج، (النجف الاشرف، المطبعة المركزية، ١٣٥٠ هـ) ص ٢٢٦ .
- (٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٢٧ .
- (٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٢٨ .
- (٥) الصدوق، عيون اخبار، ج ١، ص ١٢٨ .
- (٦) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٢٩ .
- (٧) الصدوق، عيون اخبار، ج ١، ص ١٢٩ .
- (٨) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٣٠ .
- (٩) صاحب الاصحاحات المشهورة في العهد القديمة، للمزيد ينظر: اشعيا، ص ٩٩٢ - ١٠٧٢ ، وله ٦٦ اصحاحا .

- (١٠) الصدوق، عيون، ج ١، ص ١٣٢ .
- (١١) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٣٢، ولفظة البارقليطا قد وردت بعدة الفاظ منها اللفظ اليوناني بيركلوطوس الذي تم تعريبه فيرفلوط بمعني احمد او محمد كما يدعيه النصارى ويصححونه بيراكلي طوس ويعبرون عنه فارقليط كما عن التراجم المطبوعة في لندن سنة ١٨٢١ م وسنة ١٨٣١ م وسنة ١٨٤١ م، وفي مطبوعة وليم واطس في لندن سنة ١٨٥٧ م على النسخة المطبوعة في روميه سنة ١٦٦٤ م، وفي الترجمة العبرانية للأصل اليوناني المطبوعة سنة ١٩٠١ م، وفي انجيل برنابا يصرح باسمه الشريف ولكن هذا الانجيل قد حرمه البابا جلاسيوس الاول الذي نال البابويه سنة ٤٩٢ م او جلاسيوس الثاني سنة ١١١٨ م، للمزيد ينظر: البلاغي، الرحلة المدرسية، ص ٢٥٨ .
- (١٢) للمزيد ينظر: البلاغي، الرحلة المدرسية من موسوعة العلامة البلاغي، ج ٥، ص ٩٠ .
- (١٣) للمزيد ينظر: المرجع نفسه، ج ٥، ص ١٤٤ .
- (١٤) الصدوق، عيون، ج ١، ص ١٣٢ .
- (١٥) المرجع نفسه .
- (١٦) البلاغي، الرحلة المدرسية (الموسوعة)، ج ٥، ص ١٣٨ .
- (١٧) الصدوق، عيون، ج ١، ص ١٣٣ .
- (١٨) الصدوق، عيون، ج ١، ص ١٣٣ .
- (١٩) باول، انيوك، تطور الانجيل المسيح ابن الله ام ملك من نسل داوود؟ دراسة نقدية وترجمة جديدة لأقدم الاناجيل تكشف مفاهيم مثيرة، ترجمة ودراسة، احمد ايش، (دمشق: دار قتيبة، ١٤٢٤ هـ)، ص ٧٩، العهد الجديد، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٩ م) ص ٦ .
- (٢٠) الصدوق، عيون، ج ١، ص ١٣٣ .
- (٢١) المصدر نفسه .
- (٢٢) الصدوق، عيون، ج ١، ص ١٣٣ .
- (٢٣) العطاردي، عزيز الله، مسند الامام الرضا عليه السلام، (بيروت: دار الصفوة، ١٤١٣ هـ)، ج ٢، ص ٩٥ .
- (٢٤) المرجع نفسه، ج ٢، ص ١٠١ .
- (٢٥) الصدوق، عيون، ج ١، ص ١٣١ .
- (٢٦) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٣٤ .
- (٢٧) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٣٤ .
- (٢٨) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٣٤ .

- (٢٩) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٣٥ .
- (٣٠) موقع اليكتروني Arabic bible ، وهو ما جاء في العهد القديم، دار الكتاب المقدس ١٩٨٠ م، ص ١٣٢٩ .
- (٣١) المرجع نفسه .
- (٣٢) الاردني، عودة مهاوش، الكتاب المقدس تحت المجهر، (قم : الصدر، ١٤١٢ هـ)، ص ٤٥ .
- (٣٣) حبقوق : اسم عبري معناه يعانق او ربما اسم نبات حديقة نبي في يهوذا كان من سبط لاوي وسفر حبقوق هو الثامن في النبوات الصغيرة ويتكون من : ١- شكوى اولى ٢- شكوى ثانية ٣- صلاة تسييح، للمزيد ينظر : الكساندر طمسن و ابراهيم مطر، (بيروت : مكتبة المشغل، ١٩٨١ م)، ص ٢٨٧ .
- (٣٤) شلبي، احمد، مقارنة الاديان، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٣ م)، ص ٢٣١ .
- (٣٥) الصدوق، عيون الاخبار، ص ١٣٠ .
- (٣٦) المصدر نفسه، ص ١٣٤ .
- (٣٧) العطاردي، المسند، ج ١، ص ٩٩ .

### \*المصادر والمراجع\*

- الاردني، عودة مهاوش .
- ١- الكتاب المقدس تحت المجهر، (قم، الصدر، ١٤١٢ هـ) .
- البلاغي، محمد جواد .
- ٢- الرحلة المدرسية، موسوعة العلامة البلاغي، (قم : مركز العلوم والثقافة الاسلامية، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م) .
- باول، انيوك .
- ٣- تطور الانجيل المسيح ابن الله ام ملك من نسل داوود؟ دراسة نقدية وترجمة جديدة لأقدم الانجيل تكشف مفاهيم مثيرة، تر : احمد ايبش، (دمشق : دار قتيبية، ١٤٢٤ هـ) .
- الشرقي، عبد المجيد .
- ٤- الفكر الاسلامي في الرد على النصارى، (بيروت : دار المدار الاسلامي، ٢٠٠٧ م) .
- شلبي، احمد .

- ٥- مقارنة الاديان، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٣ م).  
 الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ).  
 ٦- عيون اخبار الرضا عليه السلام، قدم له: محمد مهدي الخراسان، (النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية، ١٣٩٠ هـ).  
 الطبرسي، ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب (ت ٦٢٠ هـ).  
 ٧- الاحتجاج، (النجف الاشرف: المطبعة المرتضوية، ١٣٥٠ هـ).  
 العطاردي، عزيز الله.  
 ٨- مسند الامام الرضا عليه السلام، (بيروت: دار الصفوة، ١٤١٣ هـ).  
 قاموس الكتاب المقدس.  
 ٩- مجمع الكنائس الشرقية، هيئة التحرير: بطرس عبد الملك وجون الكساندر طمس و ابراهيم مطر، (بيروت: مكتبة المشغل، ١٩٨١ م).  
 موقع اليكتروني Arabic bible وهو ما جاء في العهد القديم، دار الكتاب المقدس، ١٩٨٠ م.

